[٣]

عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت

د. فضيلة جابر الفضلي

عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت

د. فضيلة جابر الفضلي ★

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة الارتباطية بين عادات العقل وبين كفاءة الذات الاكاديمة، ولتعرف على العادات العقلية التي تسهم في التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية حسب متغيرات الدراسة. التعرف على الفروق على كل من العادات العقلية وكفاءة الذات الأكاديمية التي تعود إلى متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التحصيلى)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، واستخدمت الباحثة مقياس أولا: مقياس عادات العقل من إعدادها المستند إلى نطرية كوستا، ومقياس كفاءة الذات الأكاديمية: من إعداد قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة، وأشارت النتائج الى الارتباط الايجابي بين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدامهم لعادات العقل، وأنه كلما ارتفع استخدام الطلبة لعادات العقل كلما ارتفع تقديرهم لكفاءتهم الأكاديمية. كما تبين أن عادات العقل تسهم بما نسبته ٣١. ٦% من تباين درجات الطلبة على كفاءة الذات الأكاديمية، وقد كانت العادات المنبئة بصورة دالة حسب الترتيب بمعادلة الانحدار المتدرج هى: التفكير فوق المعرفي تلاها عادة التصور والإبداع، تلاها عادة المثابرة، وأشارت النتائج الى عدم اختلاف إدراك

★ .

كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية من عينة الدراسة، عدا عادة التفكير بمرونة الذي يرتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث. كما تبين عدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى التخصص العلمي والأدبي من طلبة كلية التربية من عينة الدراسة، عدا عادة الاستعداد للتعلم المستمر التي ترتفع لدى التخصص العلمي مقارنة بالتخصص الأدبي. وعدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى المستويات التحصيلية من طلبة كلية التربية من عينة الدراسة.

المقدمة:

لازال الوضع التعليمي في أغلب دول الوطن العربي يركز على النجاح في المدرسة فقط وعلى اكتساب المعرفة والمعلومة القائمة على مهارات تفكير أساسية معينة مثل (التذكر والمقارنة والتحليل والتقييم والاستدلال والتصنيف).

ويتوقف الأمر عند ذلك فقط في حين ينادي الباحثون التربويين علي ضرورة أن يكون تعلم مهارات التفكير الأساسية كخطوة أولى تمهيدية لايجب التوقف عندها فقط بل المتابعة والانتقال إلى مستويات التفكير المركب.

ويعتقد كل من قطامي وعمور أن مهارات التفكير المركب أوسع في إطارها وتتطلب وقتاً أطول لاكتسابها ضمن سياق استجابة لمثير ما ويتم تنظيمها واستخدامها في مجموعات وتتابعات نسميها عمليات ذهنية فهي عمليات تتضمن مهارات التفكير مثل (حل المشكلات وصنع القرارات والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير فوق المعرفي). (قطامى، وعمور، ٢٠٠٥)

لهذا بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية لوضع الطلبة في بيئات فكرية بعيدة المدى تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم العقلية وطرق تطويرها وتمرينها على امتلاك مهارات عاليه من التفكير لهذا فقد كانت الفلسفة التي تبنتها عادات العقل قوامها تعليم وتعلم أوسع وأشمل وأكثر شمولاً مدى الحياة وذلك من خلال التدريب على مهارات التفكير الأساسية وإجادتها بحيث يصبح من الممكن مواجهة مستويات التفكير المركب بصورة فعالة.

فالعادات العقلية سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب الإنسان عليها وتتوفر له فرصة استخدامها على المدى البعيد وبما يحقق له التميز والنجاح في حياته الأكاديمية والمهنية، وفي ذلك يذكر (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) بأن عادات العقل تمثل النظام الذي يرتب شؤون العمل وأولياته ويضعها ضمن السياق الذي يجب أن تكون عليه، وتظهر عادات العقل الحاجة إلى أن يكون هنالك نظام عقلي للتفكير في مجريات الأحداث، ومدى حاجة المتعلم للتدريب على هذا النظام، حتى تصبح عادة يتم تنفيذها بطريقة آلية شبه روتينية، كما يكون النظام العقلي جزء من عادات العقل التي يمارسها يوميا. وكما أن الأداء الاكاديمى للطلبة يرتبط بعاداتهم العقلية؛ فإنه كذلك يرتبط بصورة مباشرة بمدى إدراكهم لكفاءتهم الذاتية فى المجال الأكاديمي، والكفاءة الذاتية هى "معتقدات فردية توجد لدى الأفراد وتتعلق بإمكاناتهم على الأداء في مستويات مختلفة ذات تأثير على الأحداث والمواقف والظروف التي لها أثر على حياتهم، وهى تحدد إمكانات الفرد وتساعده في التغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح (Bandora,1977).

وتعد فالكفاءة الذاتية الأكاديمية عنصراً فعالاً في عملية التعلم فهي تؤثر على طبيعة الأنشطة التي يختارها الطلبة ومدى مثابرتهم على أدائها وخصوصاً عندما يكون إحراز التقدم في تلك الأنشطة صعباً، ولما كانت الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتولد عند الأداء الشخصي ومشاهدة أداء الآخرين لمهمة معينة والإقناع الشفوي فإنه يمكن تنمية الشعور القوي بالكفاءة الذاتية للطلبة من خلال استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعلم الفعال من خلال النمذجة والمحاكاة (الربايعة وآخرون، ٢٠٠٩).

ومن هنا تأتي أهمية معرفة أكثر عادات العقل التي يمكن التركيز عليها وتوظيفها في رفع مستوى إدراكهم لكفاءتهم الأكاديمية ليتسنى وضع برامج التطوير والإبداع في استخدامها في حياتهم العلمية ليحققوا أعلى مستوى من كفاءة ذاتهم الأكاديمية.

مشكلة الدراسة:

تدل نتائج الدراسات التي تمت على كل من عادات العقل وكفاءة الذات الأكاديمية إلى ارتباط كل منهما على حده بالأداء والانجاز الأكاديمي وعمليات التفكير المرتبطة بالتحصيل والنجاح والتفوق.

فقد تبين أن عادات العقل تمثل نمطا من السلوكيات الذكية تقوم المتعلم إلى أفعال إنتاجية تثرى معرفته وتساعده على التفكير والتحصيل، وهذا ما وأشارت إليه نتائج من الدراسات مثل دراسات (Godenberg (1996,) (Moony 1997) (الرابغي، ٢٠٠٥) (شريم، ٢٠٠٩)، كما أن لها أيضاً دور أساسي وفعال في تنمية الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي.

كما بينت نتائج الدراسات التي كذلك إلى أن الإنجاز الأكاديمي للطلبة ذوي الذات الأكاديمية المرتفعة أعلى من الطلبة ذوي الذات الأكاديمية المنخفضة (Finne& Frone, 2004).

ولحداثة مفهوم عادات العقل وقلة الدراسات التي تناولته خاصة بالبيئة العربية، فلا نوجد دراسات على قدر علم الباحثة توجهت لبحث علاقة وإسهام عادات العقل فى إدراك الكفاءة الذاتية الأكاديمية رغم ارتباط كل منهما بالأداء والإنجاز الأكاديمي. وهو ما تسعى لبحثه الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

- هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية المدركة وبين درجات عادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؟
- هل تسهم عادات العقل الأكاديمية فى التنبؤ بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى التخصص (علمي، أدبي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى المستوى التحصيلى؟

الهدف من الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على:

- العلاقة الارتباطية بين عادات العقل وبين كفاءة الذات الاكاديمة.
- التعرف على العادات العقلية التى تسهم فى التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية حسب متغيرات الدراسة.

- التعرف على الفروق على كل من العادات العقلية وكفاءة الذات الأكاديمية التى تعود الى متغيرات (الجنس، التخصص، المستوى التحصيلى).

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة الحالية الى بحثها فى علاقة اثنين من المتغيرات الايجابية ذات الأثر على كل من الأداء والانجاز الأكاديمي والنجاح والتفوق؛هما عادات العقل وكفاءة الذات الأكاديمية، حيث تسعى الدراسة الحالية لمعرفة عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
- كما تأتى أهمية الدراسة الحالية من ندرة الدراسات العربية، وبالكويت خاصة التى اهتمت بكل من عادت العقل وكفاءة الذات الأكاديمية، حيث تثرى الدراسة الحالية هذا المجال بهذه الدراسة
- كما تأتى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة لتفيد واضعي برامج رفع الكفاءة الأكاديمية والدافعية للانجاز بمعرفة العادات العقلية التى يمكن أن يدرب الطلاب عليها لتحسين أدائهم الأكاديمي.
- كما تفيد الدراسة العاملين فى الحقل التربوي والمهتمين بتنمية أساليب التعلم وزيادة الدافع له بالحقلين التربوي والبحثي.

مصطلحات الدراسة

عادات العقل:

عرف كوستا وكالك (Costa & Kallik, 2004) عادات العقل بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما أو

عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية إذ تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض.

وعرفها (قطامي وعمور، ٢٠٠٥) بأنها "مهارة يمكن التدرب علي أدائها وممارستها إلى أن نصل إلى مرحلة العادة، ونحن نستخدم العادة لتحقيق الراحة والروتين والسهولة، كما يشير إلى أن العادة العقلية عبارة عن تفكير منظم ومرتب، يتضمن آليات واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي، وهذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين واستخدام إمكاناته وقدراته وبرمجياته للوصول إلى الهدف.

وتعرف الباحثة عادات العقل باعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية. ويتم تحديدها في هذه الدراسة وفق الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على مقياس عادات العقل.

كفاءة الذات الأكاديمية:

تعرفها (أبو عيطه، ٢٠١١) بأنها تمثل طرق اهتمام الفرد بمكونات التعلم وتطويره لأحكامه الشخصية حول قدراته في تنظيم وتنفيذ مسارات الحدث للحصول على أنواع معينة من الانجازات التعليمية، وأصحاب الذات الأكاديمية العالية يتصفون بالعمليات الفكرية المتطورة واستخدام المهارات المعرفية الإدراكية بفاعلية، والمثابرة العالية في البحث عن حلول للمشكلات ولديهم دافعية داخلية عالية.

وتعرف الباحثة الذات الأكاديمية بطرق اهتمام الفرد بمكونات التعلم وتطويره لأحكامه الشخصية حول قدرته في تنظيم وتنفيذ مسارات

الحدث للحصول على أنواع معينة من الانجازات التعليمية. ويتم تحديدها في هذه الدراسة وفق الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذات الأكاديمية.

الإطار النظري:

أولاً: عادات العقل:

تتوجه النظم التربوية في العصر الحديث نحو تعلم أساسي أوسع وأكثر ديمومة ويبقى طوال الحياة، وقد عمد الباحثون المعرفيون على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير التي تتضمن أساليب معرفية متنوعة يؤدي التدريب عليها إلى إنتاج مكاسب فورية في الأداء، ولكن لوحظ أن الأفراد يتوقفون عن استعمال الأساليب المعرفية التي تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب، بمعنى أنهم اصبحو قادرين على أداء أي مهارة معرفية جرى تعليمها والتدريب عليها ولكنهم لم يكتسبوا أية عادة عقلية في استخدامها أو قدرة متى تكون هذه الأساليب المعرفية مفيدة (قطامي، عمور ٢٠٠٥).

ويضيف (قطامي وعمور) أن عادات العقل نمط من السلوكات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية، لان العادات العقلية تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات بشرط أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات تحتاج إلى تفكير وبحث وتأمل، وبعبارة أخري فإن الاتجاه التربوي الحديث يركز على الطرق التي ينتج بها المتعلمون المعرفة وليس على استذكارهم أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (قطامي، عمور ٢٠٠٥). وفي هذا الصدد أورد (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) مجموعة من الخصائص لعادات العقل على النحو التالي:

- التقييم Value ويتمثل في اختبار نمط السلوك الفكري المناسب والأكثر ملائمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجا.
- وجود الرغبة والميل In clination وتتمثل في الشعور بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوع.
- الحساسية sensivity ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.
- امتلاك القدرة Capability وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعدد.
- الالتزام والتعهد Commitment ويتم ذلك عن طريق تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.
- السياسة Policy هي اندماج العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها وجعل ذلك سياسة عامه للمدرسة لاينبغي تخطيها.

قائمة العادات العقلية:

أشار (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) إلى قائمة بست عشر عادة عقلية تسهم في التفكير والتي تصف فيها كيف يتصرف البشر عندما يسلكون سلوكاً ذكياً والتي تعتبر كخصائص لما يفعله الناس الأذكياء عندما تصادفهم مشكلات لاتكون لها حلول ظاهرة للعيان.

- **العادة الأولي: المثابرة Persistance**: ترتبط هذه العادة بالنجاح في الفعل والحركة المستمرة حتى انجاز الأمر وطبيعة الأشخاص

الأذكياء الالتزام والمثابرة على انجاز المهام الموكلة لهم وعدم الاستسلام أمام أول عائق ولديهم طرق لحل وتحليل المشكلة.

- **العادة الثانية: التحكم بالتهور Managin Impulsivity:** من صفات الأشخاص الذين يحلون المشاكل التأني والتروي قبل الأقدام على أي عمل مهم متأنون ومتأملون يكافحون لتوضيح وفهم التوجيهات ويطورون الاستراتيجيات للتعامل مع المشكلة مؤجلين إعطاء حكم فوري

- **العادة الثالثة: الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening With Understanding and Empathy:** وتعني القدرة على رؤية المناظير المتنوعة للآخرين بشفافية، والاهتمام بصورة مهذبة بالشخص الآخر من خلال إظهار الفهم والتعاطف مع الفكرة أو الشعور بإعادة صياغة هذه الفكرة بدقة أو إضافة معان أخرى إليها أو توضيحها أو تقديم مثال عليها.

- **العادة الرابعة: التفكير بمرونة Think Flexibly:** من المذهل انه تم اكتشاف مدى مرونة الدماغ الإنساني وقدرته على المطاوعة وإعادة التركيب والتغيير وإصلاح نفسه ليصبح أفضل مما كان وأكثر براعة. والأشخاص المرنون أكثر سيطرة ولديهم القدرة على تغيير أرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية ويعتمدون على استراتيجيات بديلة في حل المشكلات، كما يستطيع الناس المرنون مقاربة مشكلة ما من زاوية جديدة مستخدمين أساليب جديدة يشير على أنها تفكير لحل المشكلات بطرق غير تقليدية، فهم ينظرون في وجهات نظر بديلة أو يتعاملون مع مصادر متعددة للمعلومات في وقت واحد، كما يبدي

المفكرون المرنون الثقة بحدسهم الفطري ويتسامحون إلى حد معين إزاء الفوضى والغموض.

- **العادة الخامسة: التفكير حول التفكير Thinking about Thinking Metacognition:** التفكير فوق المعرفي Meta Cognition أو التفكير في التفكير هو ما يحدث في القشرة الدماغية وهو مقدرتنا على معرفة ما تعرف ومالا نعرف وهو مقدرتنا على تخطيط إستراتيجية من اجل إنتاج المعلومات اللازمة وعلى أن نكون واعين لخطواتنا واستراتيجياتنا أثناء حل المشكلات وان نتأمل في مدى إنتاجية تفكيرنا وتقييمه. والمكون الرئيسي للتفكير فوق المعرفي تطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها (أبو رياش، وعبد الحق، ٢٠٠٧).
- **العادة السادسة: الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy:** الأشخاص الذي يقدرون الدقة والحرفية يأخذون وقتاً كافياً لتفحص منتجاتهم فيراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها وسير إجراءات التنفيذ ليتأكدوا من سلامة النتائج النهائية. والحرفية تعني أن باستطاعة الفرد أن يوصل منتجه إلي درجة الكمال عن طريق العمل المتواصل للحصول على ارفع المقاييس المختلفة وبمتابعة التعلم المستمر والحرفية هنا تتضمن الصحة والدقة والوفاء والإخلاص.
- **العادة السابعة: التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems:** من خصائص الإنسان المميزة نزوعنا إلى العثور على مشكلات لنقوم بحلها والأفراد المتخصصين في حل

المشكلات يبرعون في كيفية طرح الأسئلة التي تملْ الفجوات القائمة بين ما يعرفون ومالا يعرفون.

- **العادة الثامنة: تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying Past Knowlede to new Situation**: الأشخاص الأذكياء هم الذين يتعلمون من تجاربهم السابقة ويوظفون خبراتهم القديمة في حل المشاكل الجديدة لأننا كثيرا ما نجد أن الطلاب بالأخص حين يبدؤون كل مهمة جديدة وكأنها تعالج لأول مره ويجزع معلموهم حين يذكرونهم بأنهم سبق وان حلو مسألة مماثلة فيبدو الأمر وكأن كل تجربة وضعت في كبسولة فانقطع الاتصال بينهما وبين ما جاء في الأوقات الماضية أو ما سيجئ في قادم الأيام.

- **العادة التاسعة: التفكير والتوصيل بوضوح ودقة Thinking and Communcation with Clarity and Precision**: اللغة والتفكير أمران متلازمان لا يمكن الفصل بينهما واللغة الغامضة ما هي إلا انعكاس للتفكير المضطرب لذا فإن الأشخاص الأذكياء يكافحون من أجل توصيل ما يريدون قولة بدقة سواء أكان ذلك كتابياً أو شفوياً.

- **العادة العاشرة: جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Cathering Data Through all Senses**: تدخل جميع المعلومات إلي الدماغ من خلال مسارب حسية (بصرية- سمعية- ذوقية- شميه- لمسية) ويشتق معظم التعلم اللغوي والثقافي والمادي من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء أو استيعابها عن طريق الحواس ولمعرفة جودة الطعام نتذوقه ولمعرفة مدى نفاذية عطر نشمه وإننا نتعلم أكثر فأكثر

عن أثر الموسيقي علي تحسين الأداء العقلي والاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يحسن التفكير المكاني.

- **العادة الحادية عشر: الخلق والتصور والإبداع Creating, Imigary and Inovating:** من طبيعة الناس الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة متفحصين الإمكانات البديلة من عدة زوايا يميلون إلى تصور أنفسهم في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمص حلول بديلة والتفكير من عدة زوايا مع القدرة علي التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها. كما من طبيعة الأشخاص المبتكرين أنهم منفتحون على النقد ويقدمون نتاجا تهم للآخرين كي يحكموا عليها ويقدموا تغذية راجعة لمبدعيها من أجل تحقيق المزيد من الطلاقة والجدة والتفاصيل والحرفية والجمال والتناغم والتوازن.

- **العادة الثانية عشر: الاستجابة بدهشة ورهبة Responding with Wonder and Awe:** وتعني السعي لحل المشكلات التي تعترض الأفراد وتقديم تلك الحلول للآخرين، والإحساس بالبهجة عند التمكن من حلها والاستمتاع في مواجهة تحدي وإيجاد الحلول ومواصلة التعلم مدى الحياة والسعي لاستطلاع الأمور والتواصل مع العالم، وما أجمل أن نعمل على إيجاد طلاب لديهم حب الاستطلاع والتواصل مع العالم من حولهم والتأمل في المشكلات المتغيرة وإيجاد الحلول المبدعة لها.

- **العادة الثالثة عشر: الإقدام على مخاطر مسئولة Taking Responsible Risks:** وتعني وجود دافع ورغبة قوية تصعب السيطرة عليهما للانطلاق إلى ما وراء الحدود وعدم الاقتناع بالراحة ومواجهة مواقف مجهولة لا تعرف النتائج التي ستتمخض عنها وقبول الارتباك والفشل وعدم اليقين والنظر إلى الإخفاقات على أنها مثيره للاهتمام وتنطوي على تحدى يدفع للنمو والتطور، هؤلاء الأفراد المغامرون الذين تنطلق مخاطرهم من أرضية متعلمة ويعتمدون على معارفهم السابقة ويهتمون بالنتائج ويمتلكون حاسة حسنة التدريب تجاه ما هو ملائم في الحياة ويعرفون أن ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها.
- **العادة الرابعة عشر: Finding Humor:** وهي قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات التي تدعو إلى السرور من خلال التعلم حيث وجد أن الدعابة تحرر الطاقة على الخلق والإبداع وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحذر والعثور على علاقات جديدة والتصور البصري وعمل التساؤلات.
- **العادة الخامسة عشر: الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining Open to Continuous Learning:** وتعني الثقة المقرونة بحب الاستطلاع الذي يسمح بالبحث المتواصل المستمر عن طرق أحدث وأفضل ويجتهد هؤلاء من أجل التحسين والنمو والتعلم وتحسين الذات والتقاط المشكلات والمواقف باعتبارها فرص ثمينة للتعلم.
- **العادة السادسة عشر: التفكير التبادلي Thinking Inter-depenity:** وتعني القدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين والتواصل معهم بحساسية تجاه احتياجاتهم، والقدرة على

تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الآخرين والإصغاء والسعي وراء الرأي الجماعي والتخلي عن فكرة من أجل العمل على فكرة شخص آخر والتعاطف والعطف والقيادة الجماعية والإيثار.

ثانياً: كفاءة الذات الأكاديمية:

بدأ مفهوم الكفاءة الذاتية Self Efficacy بالظهور كمحور من محاور علم النفس التربوي في بداية الثمانينات حيث قدمها باندورا ١٩٧٧ من خلال نظريته التي عرفت باسم النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory في تفسيرها لعملية التعلم وعرض باندورا الكفاءة الذاتية على أنها معتقدات فردية توجد لدى الأفراد وتتعلق بإمكاناتهم على الأداء في مستويات مختلفة ذات تأثير على الأحداث والمواقف والظروف التي لها أثر على حياتهم، وأن فاعلية الذات الأكاديمية تحدد إمكانات الفرد وتساعده في التغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح (Bandora, 1977).

وتعد الكفاءة الذاتية عنصراً فعالاً في عملية التعلم فهي تؤثر على طبيعة الأنشطة التي يختارها الطلبة ومدى مثابرتهم على أدائها وخصوصاً عندما يكون إحراز التقدم في تلك الأنشطة صعباً، ولما كانت الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتولد عند الأداء الشخصي ومشاهدة أداء الآخرين لمهمة معينة والإقناع الشفوي فإنه يمكن تنمية الشعور القوي بالكفاءة الذاتية للطلبة من خلال استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعلم الفعال من خلال النمذجة والمحاكاة (الربايعة وآخرون، ٢٠٠٩).

والطلبة الذين يمتلكون معتقدات ايجابية عن قدراتهم عن التعلم يتمتعون باستعداد أكبر للتعلم ويثابرون بشكل أكبر على مواجهة المواقف الصعبة وبالتالي يرتفع مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بالطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين يعتريهم شك في قدراتهم. (Rampp&Guffey, 1999)

ويذكر باندورا أن الأفراد الذين يمتلكون نظاماً ذاتياً يمكنهم من ممارسة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، وهو نظام يتضمن قدرات وتخطيط الاستراتيجيات وكذلك القدرة على التأمل الذاتي وتقييم المواقف ومن ثم التوقعات عن النجاح أو الفشل في المهمات.

ويؤكد (ابراهيم، ٢٠٠٥) على أهمية الكفاءة الذاتية في عملية التعلم حيث يقوم الأطفال بتكوين معرفتهم عن كفاءتهم في المواقف المختلفة بشكل تدريجي أثناء نموهم من خلال أربع مصادر للمعلومات هي:

- **المصدر الأول:** نجاح أو فشل المحاولات السابقة المتشابهة، ويعد هذا المصدر أكثر أهمية ومباشرة ويعرف هذا المصدر بالخبرات المباشرة.
- **المصدر الثاني:** الخبرة المستفادة من ملاحظة فشل أو نجاح الآخرين في أنشطة مماثلة، بمعنى أن الكفاءة الذاتية تتحسن من خلال محاكاة النماذج الناجحة ويسمى ذلك المصدر بالخبرات غير المباشرة.
- **المصدر الثالث:** الإقناع الشفوي، حيث يستمد الأطفال المعلومات من خلال حديث الآخرين عن قدراتهم على تحقيق أهداف معينة ويعرف هذا المصدر بالخبرات الرمزية.

- **المصدر الرابع:** الحالات الفسيولوجية والعاطفية للأطفال مثل الإثارة والتوتر والتعب والألم البدني ويسمى ذلك المصدر بالخبرات الانفعالية.

وأوضح (الربابعة، ٢٠٠٩) المصادر السابقة تكون الخبرات المباشرة التى تستمد من خلال نجاح الفرد في التغلب على مشكلة ما وإدراكه وتفسيره للعلاقة بين جهوده والنتائج، بينما تستمد الخبرات غير المباشرة من التعلم بالملاحظة أو وفق النموذج.

أما الخبرات الرمزية فستمد من الإقناع الخارجي للفرد بقدرته على القيام بسلوك معين، في حين أن الخبرات الانفعالية تستمد من التغيرات الجسدية المدركة على أنها مقلقة وتفسيرها نتيجة للنقص في الكفاءة الذاتية.

ويلاحظ من العرض السابق أن الكفاءة الذاتية يندرج تحتها كافة أنواع السلوكيات ومن ضمنها السلوك الأكاديمي والذي يسمى بالكفاءة الذاتية الأكاديمية التي تتعلق بمعتقدات الفرد حول أدائه المتوقع من جانبه الشخصي في مجاله العلمي الذي يدرسه وقدرته علي الانجاز والتخطيط.

وفي ذلك أشار (باير، ٢٠٠٢) إلى ضرورة تنمية الإحساس الإيجابي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية عند الطلبة ومحافظتهم عليها بشكل دائم وذلك من خلال مساعدتهم على فهم قدراتهم المعرفية الخاصة بهم وما يمتلكون من عادات عقلية تمكنهم من توظيفها بشكل صحيح يضمن لهم التميز والنجاح في حياتهم الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المتعلقة بعادات العقل:

أجرى جولدنبرج (Godenberg,1996) دراسة لعادات العقل باعتبارها منظم للمنهاج وأوضحت الدراسة أن هناك طرق خاصة للتعليم وخاصة لتعليم مادة الرياضيات باعتبار هذه المادة تعلم عن طريق التفكير الجاد وبينت الدراسة كذلك أن هناك مجموعة من الأسس الضرورية لتنظيم المنهاج من أجل اكتساب المتعلمين عادات العقل من خلال المحتوى الدراسي. كما قام موني (Moony, 1997) بدراسة حول عادات العقل العلمية وفي هذه الدراسة تم بحث كيف يمكن الاستفادة من خبرات العلماء الشباب من حركة تطوير مناهج العلوم وتكونت عينة الدراسة من ١٠ طلاب من المدارس الثانوية الذين تم تصنيفهم على أنهم يمتلكون معرفة علمية دقيقة بالمنهاج بالإضافة لامتلاكهم عادات العقل العلمية وكشفت الدراسة دور أساسي وفعال لعادات العقل العلمية تطورات عبر بنية العلاقات الأسرية الجيدة وأوصت الدراسة بأن يتم إدراج عادات العقل في تعليم العلوم.

وقدم جولد (Gauld, 2005) دراسة حول عادات العقل، عالجت هذه الدراسة البحوث المتعلقة بعادات العقل في المواد العلمية وارتباط هذه العادات بالنشاطات البحثية وعمليات اتخاذ القرار بشكلها الشمولي العام وتقترح هذه الدراسة أن عادات العقل في الكليات العلمية والكليات الدينية هي في حقيقة الأمر أكثر تشابهاً مما كان يعتقد.

كما قام كل من ليبج وروبنسون (Lepage & Robinson, 2005) دراسة بعنوان "تبادل المعلومات والنقاش باستخدام الكمبيوتر، والتطور

بعادات العقل المرتبطة بتعليم المعلم الفعال" توضح هذه الدراسة أن التربويين في الوقت الحالي يركزون على ضرورة أن يطور المعلمين الذين ليس لديهم خبرة في التعليم بعد بعض العادات العقلية مثل (التأمل) من أجل أن يصبحوا معلمين فاعلين، ولقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن الالتقاء عبر الحاسوب يمكن أن يمثل أداة تعليمية تساعد على فهم محتوى الدرس التعليمي بشكل أفضل وتعمق كذلك عادات العقل نفسها التي يسعى التربويين إلى تغييرها.

كما قام (الرابغي، ٢٠٠٥) بدراسة بعنوان " أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تخضع لبرنامج تدريبي لعادات العقل والثانية ضابطة لم تخضع للبرنامج، وكان عدد أفراد كل مجموعة (٣٧) طالب، كما تم تطبيق مقياس دافعية الانجاز على كلا المجموعتين وتم تدريب المجموعة التجريبية على برنامج عادات العقل وأظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي.

وقامت (ثابت، ٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى بحث فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل على تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي على عينة من أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلاً من أطفال الروضة موزعة إلى (١٨) طفل في المجموعة التجريبية و(٢٠) طفل للمجموعة الضابطة، حيث تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج التدريبي في عادات العقل، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية أيضاً.

كما قام (Costa, 2007) بدراسة بعنوان بناء مجتمع تعلم أكثر انسجاماً وتكاملاً مع عادات العقل (١٦) بالإضافة إلى استعراض استراتيجيات التعليم وأساليب التقييم والظروف المناسبة للمدرسة من أجل تطوير طريقة لإيصال هذه الخصائص وتعليمها للطلبة والراشدين. لذا فقد تم تقديم برنامج تعليمي لعادات العقل كان من نتائجه تمييز عادات العقل الستة عشر، تطوير رؤية مشتركة للمخرجات المأمولة من المدرسة المثالية والتكامل بين العادات وإدخالها في كل المواضيع والمجالات الدراسية وخلق بيئة مدرسية تجعل من التفكير قيمه عليا وأمراً أساسياً.

وقامت (شريم، ٢٠٠٩) بدراسة بعنوان عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٩٤) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية من مستوى السنة الثانية والسنة الرابعة من الكليات العلمية والطبية والإنسانية، وتم تطبيق مقياس عادات العقل الذي تم تعريبه وتطويره للبيئة الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن عادات العقل الأكثر استخداماً لدى طلبة الجامعة الأردنية هي على الترتيب: التمحور حول الذات، استخدام كافة الحواس، إبداء المثابرة، إبداء القيادة، الإصغاء بفهم وتعاطف، إبداء الإصغاء النشط، استخدام حسن الفكاهة، التفكير بمرونة، التحكم بالاندفاعية، الأسئلة، البناء على المعرفة والخبرة السابقة، خبرات الدهشة، الإبداع، امتلاك الحيوية والتعبير عنها، تحري الدقة،

التفكير بالتفكير، استخدام لغة وفكر دقيقين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث وفروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي وفروق دالة إحصائيا تعزى لصالح طلبة السنة الرابعة على عادة عقلية واحدة هي تحري الدقة.

وقام (الصافوري وعمر، ٢٠١١) بدراسة هدفت إلي عمل برنامج لتنمية بعض العادات العقلية عند الطلاب من خلال تدريس مادة التربية الأسرية، وقد اتجهت الدراسة في مواجهة تلك المشكلة على إتباع أسلوب المنهج التجريبي للوقوف على تأثير هذا البرنامج في تنمية بعض العادات العقلية والتحصيل لرفع مخرجات التعليم الثانوي.

وقدم (عبيدة، ٢٠١١) دراسة استهدفت استخدام استديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج بالإضافة إلى اكتساب مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وأظهرت نتائج البحث (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل بصفة عامة لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت (الفضلي، ٢٠١٣) بدراسة حول عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت، ووجدت ان هناك عادات عقلية يستخدمها الطلبة بشكل كبير هي عادة التصور والإبداع والتفكير التبادلي والمثابرة والإصغاء، كما وجد أن الطالبات يستخدمن عادات الإصغاء بتفهم واهتمام وعادات جمع البيانات باستخدام جميع الحواس والتصور والإبداع والدعابة والتفكير التبادلي أكثر من الطلبة

الذكور، وأظهرت النتائج أيضا أن طلبة التخصص العلمي يستخدمون عادات المثابرة وتطبيق المعارف أكثر من طلبة التخصص الأدبي.

ثانياً: الدراسات السابقة حول كفاءة الذات الأكاديمية:

قام سميست وأوين (Smist & Owen,1994) بدراسة حول العلاقة بين الاتجاهات لدى الطلبة نحو مساقات العلوم المختلفة والكفاءة الذاتية العلمية وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب طالبة من المرحلة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين الجنس والكفاءة الذاتية.

وأجرى جورن (Gorden,1998) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الصفين السابع والثامن، وتكونت العينة من (٢١٤) طالبا وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمي والانجاز العلمي لدى أفراد العينة.

وفي دراسة بونج (Bong,1999) على طلبة من مدارس المرحلة الثانوية في كاليفورنيا أظهرت أن لدى الطلاب الذكور كفاية ذات أكاديمية أعلى من الإناث في مجالات أكاديمية رياضية، بينما تميزت الإناث بفاعليتهن اللفظية.

وفي دراسة كوكلي، وكيفن (Cokley & Kevin, 2000) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والانجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة الأفارقة الأمريكيين وبلغت العينة ٤٥٠ طالبا من البيض و٣٩٥ طالبا من الأفارقة السود وظهرت النتائج ارتفاع مفهوم الذات الأكاديمي عند الطلاب البيض وكذلك الانجاز العلمي.

كما قام فين وفرون (Finne & Frone, 2004) بدراسة على طلبة المرحلة الثانوية ووجد بأن الإنجاز الأكاديمي للطلبة ذوي الذات الأكاديمية المرتفعة أعلى من الطلبة ذوي الذات الأكاديمية المنخفضة.

كما قام بلاك وليسر (Blake & Lesser, 2006) في دراستهما على طلبة مدرسة جاكسون الثانوية إلى تعرف الجانبين المعرفي والانفعالي لعملية التعلم ووجدا أن هناك علاقة بين كفاية الذات الأكاديمية ودرجة الطلبة الإناث والذكور على مقياس تكساس للأداء ودرجاتهم في الرياضيات، كما وجد أن الذكور سجلو درجات أعلى في كفاية الذات الأكاديمية، وأن هناك ارتباطا بين مفهوم الذات الأكاديمية الايجابي وفهم أعمق للجوانب النفسية لعملية التعلم.

وقام (شعلة، ٢٠١٠) بدراسة حول أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي على طلاب جامعة أم القرى، وجد فيها علاقة عكسية بين مفهوم الذات الأكاديمية وقلق الاختبار، فكلما كان مفهوم الذات الأكاديمية ايجابيا كلما انخفض قلق الاختبار.

وفي دراسة (لابو عيطة، ٢٠١١) حول الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف العاشر في عمان وجد أنه توجد علاقة ايجابية بين كل من كفاية الذات الأكاديمية والذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر وبالأخص في الذكاء الوجودي ثم الاجتماعي والحسي والطبيعي والشخصي مما يدل على أن تنمية الذات الأكاديمية يعمل على بلورة الذكاءات المتعددة.

وقد أجمعت الدراسات السابقة على أن الطلبة الذكور الذين يملكون ذات أكاديمية يحققون انجاز مرتفع في تحصيلهم الأكاديمي، كما أن الطلبة الذين يملكون ذات أكاديمية ايجابية يحققون أيضا انجاز علمي مرتفع.

فروض الدراسة:

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية المدركة وبين درجات عادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.
- تسهم عادات العقل الأكاديمية فى التنبؤ بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى التخصص (علمى، أدبى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى المستوى التحصيلى.

اجراءات الدراسة ومنهجها:

- **منهج الدراسة:** أتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطى المقارن فى التحقق من فرضياتها.
- **حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة على طلبة كلية التربية جامعة الكويت للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (٩٤) من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت منهم (٣٩) طالبا، (٥٥) طالبة، ومن حيث التخصص فقد بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (٣٦) وطلبة التخصص الأدبى (٥٨).

ويعرض الجدول (١) وصفا لخصائص العينة من حيث الجنس والتخصص والمستوى التحصيلى.

جدول (١)

وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير		العدد	%
الجنس	ذكر	٣٩	٤١.٥
	أنثى	٥٥	٥٨.٥
التخصص	علمى	٣٦	٣٨.٨
	أدبى	٥٨	٦١.٧
المستوى التحصيلى	مقبول	٢	٢.١
	جيد	٢٨	٢٩.٨
	جيد جدا	٣٥	٣٧.٢
	امتياز	٢٩	٣٠.٩
المجموع		٩٤	%١٠٠

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس عادات العقل:

أعدت الباحثة (الفضلي، ٢٠١٣) مقياس عادات العقل الذي يستند إلى الإطار النظري المقترح من قبل كوستا وقدم في دراسة سابقة لها، ويتكون المقياس من ٦٤ فقرة يجاب عليها على مدرج ثلاثي للتقدير يأخذ القيم من ١- ٣، وتمثل الفقرات عادات العقل الستة عشر التي أقترحهم كوستا، ويمثل كل عادة عقلية منهم ٤ فقرات، ووتتراوح الدرجة الكلية على كل عادة عقلية بين (٤- ١٦)، وعلى المقياس الكلى بين (٦٤- ١٩٢) وتشير الدرجة المرتفعة الى استخدام الطالب لهذه العادة العقلية وتوفرها لديه بدرجة مرتفعة.

وقد قامت الباحثة (الفضلى، ٢٠١٣) بالتحقق من صدق وثبات المقياس فى دراسة سابقة لها، حيث تحقق من ثبات المقياس باستخدام صدق التكوين الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد (يمثل عادة عقلية) من أبعاد المقياس، وبين درجة الفقرات التى تمثله بالمقياس وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠. ٠١) بين درجات أبعاد عادات العقل وبين جميع البنود التى تمثلها بالمقياس كما تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلى لمقياس عادات العقل بلغ (٠. ٨٤٥) وهو معامل ثبات مرتفع وجيد ودال

التحقق من صدق وثبات المقياس بالدراسة الحالية:

أعادت الباحثة التحقق من ملائمة مقياس عادات العقل المستخدم لعينة الدراسة الحالية، ولحساب صدق المقياس قامت بحساب معاملات

الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، ويعرض الجدول (٢) لمعاملات الارتباط المستخرجة.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس عادات العقل وبين الدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
المثابرة	٥٢٩**
التحكم بالتهور	٦٦٣**
الاصغاء بتفهم واهتمام	٢٨٦**
التفكير بمرونة	٦٣٧**
التفكير فوق المعرفى	٦٣١**
الكفاح من اجل الدقة	٧١٣**
التساؤل وطرح المشكلات	٦٧٢**
تطبيق المعارف الماضية	٦٢٢**
التفكير والتواصل بدقة	٥٠٧**
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	٥٩٨**
التصور والابداع	٧٠٥**
الاستجابة بدهشة	٧٠٢**
الاقدام على المخاطرة	٥٥٢**
ايجاد الدعابة	٤٣٥**
التفكير التبادلى	٤٩٣**
الاستعداد للتعلم المستمر	٢٦٢**
المقياس الكلى	٥٢٩**

***دالة عند مستوى (٠.٠١).**

تبين نتائج الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يؤكد على توفر الصدق الداخلي بالمقياس واتساق بنوده وأبعاده.

واستخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس عادات العقل، وقد بلغ معامل الثبات الكلى لمقياس عادات العقل بلغ (٠.٩١٤) وهو معامل ثبات مرتفع وجيد ودال على ثبات المقياس.

ثانيا: مقياس كفاءة الذات الأكاديمية:

استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الأكاديمية للذات من إعداد قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة والمقياس مكون من (٤٢) عبارة تقيس ادارك كفاءة الذات الأكاديمية لديه، ويتم الإجابة على المقياس على مدرج استجابة خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، قليلاً جداً) تأخذ القيم من (٥-١) ويوجد ١٨ عبارة مصاغة في الاتجاه العكسي للمقياس، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى إدراك الطالب لارتفاع كفاءته الأكاديمية في المواقف والأنشطة التحصيلية والمدرسية.

وقد قام كل من رانيا الصاوى والسيد الأقرع (٢٠١٣) بتقنين المقياس على عينة من الطلبة الكويتيين حيث قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية عددها (٥٠ طالبا) وتبين وجود علاقة ايجابية دالة بين جميع بنود مقياس الكفاءة الأكاديمية وبين درجته الكلية وهو ما يشير إلى توفر الاتساق والصدق الداخلي للمقياس.

وقام الباحثان بحساب كل من معامل ارتباط ألفا كرونباخ للمقياس وقد بلغت قيمتها (٠.٨٦٦) كما تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لسبيرمان- براون وقد بلغت (٠.٨٧٣) وكلتا القيمتان تشيران لتوفر مؤشرات مرتفعة من الثبات لمقياس الكفاءة الأكاديمية لدى عينة الدراسة الحالية (الصاوى، الأقرع، ٢٠١٣).

حساب صدق وثبات المقياس بالدراسة الحالية:

صدق التكوين الداخلي:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الداخلي للمقياس بحساب العلاقة الارتباطية بين البند والدرجة الكلية للمقياس كما يعرضه الجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وبين بنوده

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	**١٨٧	١٥	**٤٥٧	٢٩	**٥٠٠
٢	**٣٣٢	١٦	**٤٣١	٣٠	**٣٥٣
٣	**٤٥٤	١٧	**٥٠٥	٣١	**٥٠٩
٤	**٤٢٣	١٨	**٥٧٣	٣٢	**٥٠٧
٥	**٤٥٢	١٩	**٤٦٧	٣٣	**٥١٤
٦	**٣٨٤	١٢٠	**٤١٩	٣٤	**٥٣٣
٧	**٣٥٨	٢١	**٤٩٠	٣٥	**٤٥٣
٨	**٤٢٨	٢٢	**٤٠٣	٣٦	**٤٥٠
٩	**٤٨٧	٢٣	**٥٩٢	٣٧	**٥٦٦
١٠	**٤٦٢	٢٤	**٥٧١	٣٨	**٦١٠
١١	**٤٧٦	٢٥	**٤٨٩	٣٩	**٦٠٧
١٢	**٥٢٠	٢٦	**٤٠٦	٤٠	**٣٦٩
١٣	**٥٣١	٢٧	**٤٢٣	٤١	**٤١٥
١٤	**٥٤٩	٢٨	**٥٢٧	٤٢	**٥٠٦

****دالة عند مستوى (٠.٠١).**

تشير قيم معاملات الارتباط المعروضة فى جدول (٣) الى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين جميع بنود مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وبين الدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يشير الى توفر صدق التكوين والاتساق الداخلي بالمقياس على عينة الدراسة الحالية.

حساب الثبات:

استخدمت الباحثة معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية، وقد بلغ معامل الثبات الكلى لمقياس (٠.٩١٠) وهو قيمة مرتفعة ودالة على توفر الثبات بالمقياس بعينة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS فى إدخال وتحليل بيانات الدراسة واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار المتدرج.
- اختبار ت للفروق بين المجموعات.
- تحليل التباين الأحادي.

نتائج التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول:

يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية المدركة وبين درجات عادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة على كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل. ويعرض الجدول (٤) لها.

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة الأكاديمية ودرجات عادات العقل لدى الطلبة (ن= ٩٤)

البعد	معاملات الارتباط مع الكفاءة الأكاديمية
الدرجة الكلية لعادات العقل	٤٣٠**
المثابرة	٢٨٩**
التحكم بالتهور	٣١٩**
الاصغاء بتفهم واهتمام	٢٤٣**
التفكير بمرونة	٣٨٤**
التفكير فوق المعرفى	٤٣٧**
الكفاح من اجل الدقة	٢٤٧**
التساؤل وطرح المشكلات	٢٥٧**
تطبيق المعارف الماضية	٢٥١**
التفكير والتواصل بدقة	٢٨٤**
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	٣٨٤**
التصور والابداع	٣٩٩**
الاستجابة بدهشة	٢٧١**
الاقدام على المخاطرة	١١٦
ايجاد الدعابة	٠.٠٠٧
التفكير التبادلى	١٠٢
الاستعداد للتعلم المستمر	٠٩٦

** دالة عند مستوى (٠.٠١).

تبين نتائج الجدول (٤) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلبة على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية وبين درجاتهم الكلية على مقياس عادت العقل، ومحاور عادات المثابرة،

التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم واهتمام، التفكير بمرونة، التفكير فوق المعرفى، الكفاح من اجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية، التفكير والتواصل بدقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التصور والإبداع، الاستجابة بدهشة. بينما لم يكن هناك ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات كفاءة الذات الأكاديمية ودرجات الطلبة على عادات الإقدام على المخاطرة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد للتعلم المستمر، وتدل النتائج على تحقق الفرض الأول والارتباط الايجابي بين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدامهم لعادات العقل، وانه كلما ارتفع استخدام الطلبة لعادات العقل كلما ارتفع تقديرهم لكفاءتهم الأكاديمية.

الفرض الثانى:

تسهم عادات العقل الأكاديمية في التنبؤ بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.

استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتدرج stepwise regression للتعرف على عادات العقل المنبئة بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية ويعرض لذلك جدول (٥)

جدول (٥)

تحليل الانحدار المتدرج لأثر عادات العقل على كفاءة الذات الأكاديمية

المتغيرات المنبئة	R	حجم التأثير R2	ف	المعامل البائى B	بيتا Beta	ت	الدلالة
المقدار الثابت	٥٦٢ c	٣١٦	١٣.٨٥**	٤٧.٥٠٨		٢.٨٦٢	٠.٠٥
التفكير فوق المعرفى				٣.٨٠١	٣٠٩	٣.٣٠٠	٠.٠١
التصور والابداع				٣.٢٩١	٢٨٣	٣.٠٤٩	٠.٠٣
المثابرة				٤.١٦٠	٢٣٦	٢.٦٧٩	٠.٠٩

تبين نتائج تحليل الانحدار المتدرج أن المعادلة النهائية للعوامل المنبئة بصورة دالة بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية تشير الى وجود ثلاث عادات للعقل تتنبأ بصورة دالة بعادات العقل يعزى اليها ما نسبته ٣١.٦% من تباين درجات الطلبة على كفاءة الذات الأكاديمية.

وقد جاء فى الترتيب الأول لهذه المعادلة من حيث نسبة الإسهام فى التنبؤ التفكير فوق المعرفي وأسهمت بصورة ايجابية فى التنبؤ بدرجات كفاءة الذات الأكاديمية بنسبة ٣٠.٩%، تلاها عادة التصور والإبداع وأسهمت بنسبة ٢٨.٣%، تلاها عادة المثابرة وأسهمت بنسبة ٢٣.٦%.

وتدل هذه النتائج على الأثر المرتفع والدال لهذه العادات الثلاث في رفع إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى الجنس (ذكر، أنثى).

استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة independent sample t-test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة.

ويعرض الجدول (٦) اختبار ت للفروق بين المجموعات.

جدول (٦)

اختبار ت للفروق فى تبعا للجنس على متغيرات كفاءة الذات وعادات العقل

	الطلاب (ن = ٣٩)		الطالبات (ن = ٥٥)		ت	الدلالة
البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
كفاءة الذات الأكاديمية	١٤٢.٤٨٧٢	١٦.٨١٤٥٨	١٥٠.٤٠	٢٥.٤٤٦٨٢	١.٦٩٦	٠.٠٩٣
مجموع عادات العقل	١٥٢.٨٧١٨	١٢.٧٣٨٦٣	١٥٠.٠٠	١٨.٢٨٩٨٥	٠.٨٤٥	٠.٤٠٠
المثابرة	٨.٠٥١٣	١.٠٢٤٦٦	٨.٢٠٠٠	١.٤٣٢٤٣	٠.٥٥٥	٠.٥٨٠
التحكم بالتهور	٩.٨٧١٨	١.٣٢١٤٧	٩.٧٤٥٥	١.٦٢٤١٠	٠.٤٠١	٠.٦٩٠
الاصغاء بتفهم واهتمام	١٠.٣٠٧٧	١.٤٥٣٧٤	٩.٩٠٩١	١.٧٢٣٢٦	١.١٧٧	٠.٢٤٢
التفكير بمرونة	١٠.٥٣٨٥	٠.٩٩٥٩٤	٩.٨٠٠٠	١.٥٤٤٤٠	٢.٦٢٢	٠.٠١٠
التفكير فوق المعرفى	٨.٤٨٧٢	١.٦٢٠١٣	٨.٦٣٦٤	١.٩٧٥٤٤	٠.٣٨٨	٠.٦٩٩
الكفاح من اجل الدقة	٩.٤٣٥٩	١.٥٣٥٤٦	٩.١٢٧٣	١.٩٥٣٦٧	٠.٨٢٢	٠.٤١٣
التساؤل وطرح المشكلات	٩.٥٨٩٧	١.٥١٦٨٩	٨.٨٩٠٩	١.٨٥٢٦٥	١.٩٣٩	٠.٠٥٦
تطبيق المعارف الماضية	٩.٨٧١٨	١.٥٠٧٥٢	٩.٦٠٠٠	١.٨٨١٦٩	٠.٧٤٧	٠.٤٥٧
التفكير والتواصل بدقة	٨.٥١٢٨	١.٣٩٣٠٦	٨.٠٠٠٠	١.٩٢٤٥٠	١.٤٢٠	٠.١٥٩
جمع البيانات باستخدام الحواس	٩.٤٦١٥	١.٤١١٣٥	٨.٩٨١٨	٢.٠٥٩٢٢	١.٢٥٩	٠.٢١١
التصور والابداع	٩.٩٧٤٤	١.٧٣٩٤٤	١٠.١٤٥٥	٢.٠٧٦٤٨	٠.٤٢٠	٠.٦٧٥
الاستجابة بدهشة	٨.٧٤٣٦	٢.٠٢٢٤٨	٨.٨٧٢٧	٢.٢٦١٢٢	٠.٢٨٥	٠.٧٧٦
الاقدام على المخاطرة	٩.٨٢٠٥	١.٥٧٠٦٥	١٠.١٢٧٣	١.٨٧٦٣١	٠.٨٣٤	٠.٤٠٦
ايجاد الدعابة	١٠.١٢٨٢	١.٦٧٣٠٠	١٠.٢١٨٢	١.٥٢٣٧٧	٠.٢٧١	٠.٧٨٧
التفكير التبادلى	١٠.٢٥٦٤	١.٤٩٩٤٤	١٠.٢٣٦٤	١.٥١٤٩١	٠.٠٦٣	٠.٩٥٠
الاستعداد للتعلم المستمر	٩.٨٢٠٥	١.٨٦١٩٧	٩.٥٠٩١	١.٧٩٣٧٤	٠.٨١٦	٠.٤١٦

تشير نتائج الجدول (٦) الى ما يلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على المقياس الكلى لعادت العقل حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى عادة التفكير بمرونة حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، ويبين عرض المتوسطات الحسابية ارتفاع متوسط هذه العادة لدى الطلاب عنها لدى الطالبات (١٠.٥ مقابل ٩.٨).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على باقى مقاييس عادات العقل حيث كانت قيم ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

ويبين عرض نتائج الفرض الثالث عدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية بعينة الدراسة، عدا عادة التفكير بمرونة الذي يرتفع لدى الذكور مقارنة بالإناث.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من متوسطات كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى التخصص (علمي، أدبي)

استخدم الباحثة اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة independent sample t-test لمعرفة الفروق ذوى التخصص العلمي والأدبي فى متغيرات الدراسة، ويعرض الجدول (٧) للنتائج.

جدول (٧)

اختبار ت للفروق فى تبعا للتخصص على متغيرات كفاءة الذات وعادات العقل

	العلمى (ن = ٣٦)		الأدبى (ن =٥٨)		ت	الدلالة
البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
كفاءة الذات الأكاديمية	١٤٧.٤٢٧٢٢	٢٨.٧٣٤٧٣	١٤٦.٨٩٦٦	١٧.٨٨٥٣٠	٠.١٢٠	٠.٩٠٥
مجموع عادات العقل	١٥٤.٨٨٨٩	١٧.٦٨٥٧٩	١٤٨.٨٩٦٦	١٤.٩١١٠٧	١.٧٦٣	٠.٠٨١
المثابرة	٨.٢٧٧٨	١.١٣٦٦٩	٨.٠٥١٧	١.٣٥٦٢٤	٠.٨٣٤	٠.٤٠٦
التحكم بالتهور	١٠.١١١١	١.٥٦٣٤٧	٩.٦٠٣٤	١.٤٣٨٠٧	١.٦٠٩	٠.١١١
الاصغاء بتفهم واهتمام	١٠.٢٧٧٨	١.٧٦٦٥٣	٩.٩٤٨٣	١.٥٢٦٦٣	٠.٩٥٧	٠.٣٤١
التفكير بمرونة	١٠.١٣٨٩	١.٧٢٦٣١	١٠.٠٨٦٢	١.١٤٣٧٨	٠.١٧٨	٠.٨٥٩
التفكير فوق المعرفى	٨.٧٥٠٠	١.٨٢٦٣٩	٨.٤٦٥٥	١.٨٣٧٣٨	٠.٧٣١	٠.٤٦٦
الكفاح من اجل الدقة	٩.٣٣٣٣	٢.٠٨٣٩٥	٩.٢٠٦٩	١.٥٩٧٧٩	٠.٣٣١	٠.٧٤١
التساؤل وطرح المشكلات	٩.٢٧٧٨	١.٨١٤٤٠	٩.١٢٠٧	١.٧١٧٥٨	٠.٤٢٢	٠.٦٧٤
تطبيق المعارف الماضية	٩.٧٧٧٨	١.٨٨٣٨٣	٩.٦٧٢٤	١.٦٤٧٨٤	٠.٢٨٥	٠.٧٧٦
التفكير والتواصل بدقة	٨.٣٠٥٦	١.٦٨٧٢٥	٨.١٥٥٢	١.٧٧٥٠٩	٠.٤٠٧	٠.٦٨٥
جمع البيانات باستخدام الحواس	٩.٥٥٥٦	١.٧٤٧٥٦	٨.٩٤٨٣	١.٨٤٨٨٧	١.٥٨٠	٠.١١٧
التصور والابداع	١٠.٢٥٠٠	٢.٠١٩٥٥	٩.٩٦٥٥	١.٨٩١٤٩	٠.٦٩١	٠.٤٩١
الاستجابة بدهشة	٩.٠٨٣٣	٢.١٦٩٦٠	٨.٦٥٥٢	٢.١٤٨٤٥	٠.٩٣٦	٠.٣٥٢
الاقدام على المخاطرة	١٠.٤٤٤٤	١.٤٢٣١٦	٩.٧٢٤١	١.٨٨٩٨٩	١.٩٦٥	٠.٠٥٢
ايجاد الدعابة	١٠.٤٧٢٢	١.٤٦٣٥٨	١٠.٠٠٠٠	١.٦٣٢٩٩	١.٤١٧	٠.١٦٠
التفكير التبادلى	١٠.٥٥٥٦	١.٤٤٣١٠	١٠.٠٥١٧	١.٥١٥١٠	١.٥٩٦	٠.١١٤
الاستعداد للتعلم المستمر	١٠.٢٧٧٨	١.٤٢٦٥١	٩.٢٤١٤	١.٩٣١٣٧	٢.٧٨١	٠.٠٠٧

تشير نتائج الجدول (٧) الى ما يلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمي والأدبي على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمي والأدبي على المقياس الكلى لعادت العقل حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصص العلمي والأدبي فى عادة الاستعداد للتعلم المستمر حيث كانت قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١، ويبين عرض المتوسطات الحسابية ارتفاع متوسط هذه العادة لدى التخصص العلمي عنها لدى التخصص الأدبي (١٠.٢ مقابل ٩.٢).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذوى التخصص العلمي والأدبي على باقي مقاييس عادات العقل حيث كانت قيم ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

ويبين عرض نتائج الفرض الرابع عدم اختلاف إدراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى التخصص العلمي والأدبي من طلبة كلية التربية بعينة الدراسة، عدا عادة الاستعداد للتعلم المستمر التي ترتفع لدى التخصص العلمي مقارنة بالتخصص الأدبي.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تعود الى المستوى التحصيلى.

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي one way anova بهدف معرفة دلالة الفروق بين ذوى المستويات التحصيلية المختلفة فى كل من كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل.

جدول (٨)

تحليل التباين الأحادي للفروق فى كفاءة الذات الأكاديمية وعادات العقل تبعا للمستوى التحصيلى

البعد مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
كفاءة الذات الاكاديمية	بين المجموعات	٤٣٦.٩٢٠	٣	١٤٥.٦٤٠	٠.٢٨١	٠.٨٣٩
	داخل المجموعات	٤٦٧٠٢.٧٩٣	٩٠	٥١٨.٩٢٠		
	المجموع	٤٧١٣٩.٧١٣	٩٣			
مجموع عادات العقل	بين المجموعات	٢٧٨.٠٨٨	٣	٩٢.٦٩٦	٠.٣٤٦	٠.٧٩٢
	داخل المجموعات	٢٤١٤٠.٤٦٥	٩٠	٢٦٨.٢٢٧		
	المجموع	٢٤٤١٨.٥٥٣	٩٣			
المثابرة	بين المجموعات	٧.٠٩٧	٣	٢.٣٦٦	١.٤٧٨	٠.٢٢٦
	داخل المجموعات	١٤٤.١٠٥	٩٠	١.٦٠١		
	المجموع	١٥١.٢٠٢	٩٣			
التحكم بالتهور	بين المجموعات	٢.١٨٢	٣	٠.٧٢٧	٠.٣١٦	٠.٨١٤
	داخل المجموعات	٢٠٦.٩٧٨	٩٠	٢.٣٠٠		
	المجموع	٢٠٩.١٦٠	٩٣			
الإصغاء بتفهم واهتمام	بين المجموعات	٣.٠٣٠	٣	١.٠١٠	٠.٣٧٧	٠.٧٧٠
	داخل المجموعات	٢٤١.٤٤٨	٩٠	٢.٦٨٣		
	المجموع	٢٤٤.٤٧٩	٩٣			
التفكير بمرونة	بين المجموعات	٩.٣٨٨	٣	٣.١٢٩	١.٦٦١	٠.١٨١
	داخل المجموعات	١٦٩.٥٤٨	٩٠	١.٨٨٤		
	المجموع	١٧٨.٩٣٦	٩٣			

البعد مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التفكير فوق المعرفى	بين المجموعات	٨.٠٦٦	٣	٢.٦٨٩	٠.٧٩٩	٠.٤٩٨
	داخل المجموعات	٣٠٢.٩١٣	٩٠	٣.٣٦٦		
	المجموع	٣١٠.٩٧٩	٩٣			
الكفاح من اجل الدقة	بين المجموعات	٣.٤٩٥	٣	١.١٦٥	٠.٣٥٦	٠.٧٨٥
	داخل المجموعات	٢٩٤.٣٧٧	٩٠	٣.٢٧١		
	المجموع	٢٩٧.٨٧٢	٩٣			
التساؤل وطرح المشكلات	بين المجموعات	٥.٢٦٧	٣	١.٧٥٦	٠.٥٦٧	٠.٦٣٨
	داخل المجموعات	٢٧٨.٦٥٩	٩٠	٣.٠٩٦		
	المجموع	٢٨٣.٩٢٦	٩٣			
تطبيق المعارف الماضية	بين المجموعات	١.٢٩٣	٣	٠.٤٣١	٠.١٤٠	٠.٩٣٦
	داخل المجموعات	٢٧٧.٩٥٢	٩٠	٣.٠٨٨		
	المجموع	٢٧٩.٢٤٥	٩٣			
التفكير والتواصل بدقة	بين المجموعات	٤.٣٦١	٣	١.٤٥٤	٠.٤٧٥	٠.٧٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٥.٣٨٤	٩٠	٣.٠٦٠		
	المجموع	٢٧٩.٧٤٥	٩٣			
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	بين المجموعات	١٨.١٢٤	٣	٦.٠٤١	١.٨٦٣	٠.١٤١
	داخل المجموعات	٢٩١.٨٠٢	٩٠	٣.٢٤٢		
	المجموع	٣٠٩.٩٢٦	٩٣			
التصور والابداع	بين المجموعات	١٠.١٢١	٣	٣.٣٧٤	٠.٨٩٧	٠.٤٤٦
	داخل المجموعات	٣٣٨.٣٥٧	٩٠	٣.٧٦٠		
	المجموع	٣٤٨.٤٧٩	٩٣			
الاستجابة بدهشة	بين المجموعات	٢٣.٦٣١	٣	٧.٨٧٧	١.٧٣٦	٠.١٦٥
	داخل المجموعات	٤٠٨.٢٩٥	٩٠	٤.٥٣٧		
	المجموع	٤٣١.٩٢٦	٩٣			
الاقدام على المخاطرة	بين المجموعات	١٢.٠٤٤	٣	٤.٠١٥	١.٣١٩	٠.٢٧٣
	داخل المجموعات	٢٧٣.٩٥٦	٩٠	٣.٠٤٤		
	المجموع	٢٨٦.٠٠٠	٩٣			
ايجاد الدعابة	بين المجموعات	١١.٣٩٦	٣	٣.٧٩٩	١.٥٥٠	٠.٢٠٧

البعد مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
	داخل المجموعات	٢٢٠.٥٣٠	٩٠	٢.٤٥٠		
	المجموع	٢٣١.٩٢٦	٩٣			
التفكير التبادلى	بين المجموعات	٢.٦٤٩	٣	٠.٨٨٣	٠.٣٨٤	٠.٧٦٤
	داخل المجموعات	٢٠٦.٧٢٣	٩٠	٢.٢٩٧		
	المجموع	٢٠٩.٣٧٢	٩٣			
الاستعداد للتعلم المستمر	بين المجموعات	٢.٥٧٠	٣	٠.٨٥٧	٠.٢٥٣	٠.٨٥٩
	داخل المجموعات	٣٠٥.١٣٢	٩٠	٣.٣٩٠		
	المجموع	٣٠٧.٧٠٢	٩٣			

تشير نتائج الجدول (٩) الى ما يلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود للمستوى التحصيلى على مقياس كفاءة الذات الأكاديمية حيث كانت قيمة ت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود للمستوى التحصيلى على المقياس الكلى لعادت العقل وعلى جميع المقاييس الفرعية له حيث كانت قيمة ت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

ويبين عرض نتائج الفرض الخامس عدم اختلاف ادراك كفاءة الذات واستخدام عادات العقل بين ذوى المستويات التحصيلية من طلبة كلية التربية بعينة الدراسة.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عادات العقل وبين إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وبين استخدامهم لعادات العقل وانه كلما ارتفع استخدام الطلبة لعادات العقل كلما ارتفع

تقديرهم لكفاءتهم الأكاديمية، ووترى الباحثة منطقية هذه النتيجة فإدراك الطلبة لامتلاكهم العديد من العادات العقلية التي تثرى أدائهم وتفكيرهم وتمكنهم من التعامل مع المهام الدراسية بنجاح من شأنه أن يرفع مستوى ثقتهم فى كفاءة أدائهم الدراسي، وهو ما يولد لديهم شعورا بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي أشارت إلى أن عادات العقل تمثل نمطا من السلوكيات الذكية تقوم المتعلم إلى أفعال إنتاجية تثرى معرفته وتساعده على التفكير والتحصيل، وهذا ما وأشارت إليه نتائج من الدراسات مثل دراسات (Moony 1997) (Godenberg ,1996) (الرابغي، ٢٠٠٥) (شريم، ٢٠٠٩) .

وتتفق النتائج مع ما انتهت اليه نتائج العديد من الدراسات العربية منها دراسة (الرابغي، ٢٠٠٥) والنتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا في درجات دافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي على عادات العقل.

ودراسة (ثابت، ٢٠٠٦) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حب الاستطلاع المعرفي لصالح المجموعة التي تعرضت لبرنامج التدريبي في عادات العقل.

وأشارت نتائج الفرض الثاني أن عادات العقل تسهم بشكل مرتفع في رفع إدراك الطلبة لكفاءتهم الأكاديمية وكانت العادات المسهمة بصورة دالة هى (التفكير فوق المعرفي- التصور والإبداع- المثابرة)، وتبين هذه النتيجة أن ذوى الكفاءة الأكاديمية المرتفعة ليكونون عادات عقلية تسهم بالاتجاه نحو الفعل والحركة المستمرة حتى انجاز الأمر

وطبيعتهم الالتزام والمثابرة على انجاز المهام الموكلة لهم وعدم الاستسلام أمام أول عائق، كما أن لديهم طرق لحل وتحليل المشكلة وتطوير خطة عمل والمحافظة عليها في الذهن فترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها، وتصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة متفحصين الإمكانات البديلة من عدة زوايا يميلون إلى تصور أنفسهم في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمص حلول بديلة والتفكير من عدة زوايا مع القدرة علي التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها.

ويلاحظ في العادات الثلاث اتفاقهم على وضع خطه وإستراتيجية والعمل على تنفيذها وتفحص البدائل المتاحة وتخيل مايحدث في حال الفشل والسعي والمثابرة بجد لتحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح، وهي عادات في صميم مرحلة الشباب الذي يرى في الإخفاقات فرص للتحدي والتطور.

وتؤكد هذه النتيجة أن العادات العقلية المبنية على التفكير الاستراتيجي وبناء خطط بديلة والتفكير بصورة مبتكرة مع المثابرة والالتزام فى الأداء هم المكون الرئيس للكفاءة الأكاديمية، وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسة (Finne & Frone, 2004) بينت ارتباط الأداء والإنجاز الأكاديمي بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية. و((Blake &Lesser ,2006 التي أشارت للارتباط بين مفهوم الذات الأكاديمية الايجابي وفهم أعمق للجوانب النفسية لعملية التعلم.

وأظهرت نتائج الفرض الثالث أنه لاتوجد فروق بين الجنسين فى كفاءة الذات الأكاديمية ولا إلا في عادة العقل عدا (التفكير بمرونة) الذي

ارتفع لدى الذكور عن الإناث، وقد يرجع ذلك حسب وجهة نظر الباحثة إلى طبيعة التفكير عند الأنثى الذي يتسم أحيانا بغلبة الجانب العاطفي الانفعالي الأمر الذي يغلق أبواب التفكير المتشعب والمنطقي لديهن مقارنة بالذكور، وترى الباحثة أن الدراسات التي تناولت دور الجنس وأثره فى عادات العقل قليلة ومازالت فى بدايتها ولا يمكن تكوين تصور أمبريقى حول هذا الدور إلا من خلال تراكم البحوث حوله، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية إلى ما توصلت إليه دراسة (شريم، ٢٠٠٩) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث فى عادات وفروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي، ونتائج دراسة (Bong, 1999) التى أظهرت أن لدى الطلاب الذكور كفاية ذات أكاديمية أعلى من الإناث في مجالات أكاديمية رياضية، بينما تميزت الإناث بفاعليتهن اللفظية.

بينما تتفق مع دراسة (Smist & Owen ,1994) التي انتهت إلى وجود معاملات ارتباط ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين الجنس والكفاءة الذاتية.

وفى نتائج الفرض الرابع أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح طلبة التخصص العلمي في عادة الاستعداد للتعلم المستمر، ويرجع ذلك حسب وجهة نظر الباحثة إلى طبيعة المواد العلمية التي تحتم على دارسيها أن يستطلع ويبحث بشكل متواصل ومستمر عن أحدث وأفضل الطرق للوصول إلى حل وتحقيق التعلم، وإلى نظرتهم بعيدة المدى باعتبار أن المشكلات والمواقف فرص ثمينة للتعلم.

وتتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة (شريم، ٢٠٠٩) التى أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي ودراسة (الفضلي، ٢٠١٣).

أشارت نتائج الفرض الخامس أنه لاتوجد فروق ذات دلالة بين عادات العقل وكفاءة الذات الأكاديمية ترجع لاختلاف المستوى التحصيلي وربما يعود ذلك الى أن الطلبة المختارة من كلية واحدة هي التربية ومن ثم لم تكن الفروق فى التحصيل بينهم كبيرة. وهو ما يختلف مع ما توصلت اليه نتائج دراسة (Gorden,1998) ودراسة (Cokley & Kevin, 2000) و(Finne & Frone, 2004).

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بعادات العقل وعلاقتها بمتغيرات أخرى ومقارنة نتائجها.
- توعية التربويين بأهمية عادات العقل وبضرورة تضمينها مناهج التعليم وتعريف المعلمين طرق تدريسها بشكل فعال.
- دراسة كل مامن شأنه رفع كفاءة الذات الأكاديمية وطرق الاستفادة من مخرجات الدراسة في الواقع التعليمي.

المراجع:

- إبراهيم الشافعي ابراهيم (٢٠٠٥). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٩ (٧٥) ١٣١-١٩٣.
- إيمان الصافوري وزيزي عمر (٢٠١١). تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس- الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة). مصر. مج ٣ ص ١٦٤٧-١٦٦٩.
- الجميل محمد شعله (٢٠١٠). أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين. جامعة أم القرى. مجلة كلية التربية وعلم النفس. جامعة عين شمس. مصر العدد ٣٤ ج ٣.
- جوهرة أبو عيطة (٢٠١١). الذكاءات المتعددة وكفاية الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية التربية والتعليم الأولى في الزرقاء. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة. مصر. العدد الثالث ص ١٧٩-٢١٥.
- خالد بن محمد الرابغي (٢٠٠٥). أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية. السلط. الأردن.

- رانيا الصاوى، والسيد الأقرع (٢٠١٣). الفروق فى كفاءة الذات الأكاديمة وقلق الأختبار بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين. بحث مقدم للمؤتمر الثانى لصعوبات التعلم. الجامعة الأميركية. الكويت فى الفترة من ١- ٣ فبراير.
- رغدة شريم (٢٠٠٩). عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات مختارة- رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.
- فدوى ثابت (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.
- فضيلة الفضلى (٢٠١٣). عادات العقل الأكثر استخداما لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية مجلة عالم التربية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. عدد ٤٢. ٢٠١٣.
- ناصر عبيده (٢٠١١). استخدام التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. دراسات في المناهج وطرق التدريس. مصر. ع ١٧٣. ص ١٠٣-١٤٧.
- وآخرون الربابعة (٢٠٠٩). العلاقة بين التفكير المعرفي والكفاءة الذاتية العلمية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع في المراكز الريادية في الأردن. مجلة كلية التربية وعلم النفس. جامعة عين شمس. مصر. العدد ٣٣. ص ٦٣٣-٦٦٧.

- يوسف قطامي، وأميمه عمور (٢٠٠٥). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.
- Bandura, A. (1977). Self- Efficacy; Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. Psychological Review. 84. 191-215.
- Byer John L. (2002). Measuring Interrelationships Between Graduate Students Learning Perception and Academic Self-Efficacy. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 476-601).
- Blake, S. & Lesser, L. (2006). Exploring the Relationship Between Academic Self- Efficacy and Middle School Students Performance. Teacger Education. 2. 655-785.
- Bong, M. (1999). Personal Factors Affecting the Generality of Academic Self-Efficacy Judment, Gender. Ethnicity. and Relative Expertise. Journal of Experimental Edducation. 67. 22-32.
- Cokley, Kevin (2000). An Investigation of Academic Self-Concept and Its Relationship to Academic Achievement in African American College Students. Journal of Black Psychology,26 (2). 148-164.
- Costa, A& Kallick, B. (2000). Discovering and Exploring Habits of MIND. ASCD. Alexandria. Victoria USA.
- Costa. A (2007). Building a More Thought- Full Learning Community with Habits of Mind. Kuala Lumpur. Maylasia.
- Finn, K. V. & Frone, M. R (2004). Academic Performance and Cheating; Moderating Role of School Identification and Self Efficacy. Journal of Educational Research. 97. 115-123.

- **Gorden, D. (1998). The Relationships Among Academic Self-Concept, Academic Achievement, and Persistence with Self- Attribution. Study Habits. and Perceived School Environment. Disseratation Abstracts International. 58 (12-A). 45.**
- **Goldenberg, R (1996). Habits of Mind as in Organizing for the Curriculum. Journal of Education. Vol. (178). Issue. 1. 13- 22.**
- **Gold, C (2005). Habits of Mind. Scholarship and Decision Making in Science and Religion. Springer Science & Education 14: 291-308.**
- **Lepage, P & Robinson, P. (2005). Computer Conferencing and the Development of Mind Associated with Effective Teacher Education. Journal of Interactive Learning Research; 16 (4). [np].**
- **Moony, L (1997). Scientific Habits of Mind: Areform of Structure and Relationships. Available at: University of Denver. Proquuest Information and Learning Company.**
- **Rampp, L. & Guffey, J. (1999). The Impact of meta-Cognitive Training on Academic Self-Efficacy of Selected Underachieving College Students. (ERIC Document Reproducation Service No. ED 432 607).**
- **Smist, J. & Owen, S. (1994). Expplaining Science Self-Efficacy. (ERIC Document Reproduction Service NO. ED 404-133.**